عبد العزيز بن إبراهيم العمرى

الحرف والصناعات
فى الحجاز فى عصر الرسول صلى الله عليه وسلم

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi
Kütüphanesi
Kayıt No. : 5162
Tasnif No. : 953.233 AMER

سوق ذى المجاز :

ماء قريب من عرفة وهذيل، تقوم فيه سوق للعرب، يتبايع الناس فيها ويشترون ، وكان لقربها من مكة دور كبير فى نشاط هذا السوق إضافة إلى أن سوقها موسمى يقوم من أول يوم التروية وهو اليوم الثامن(٤) أى

(١) السهيلى : الروض الأنف ج ٣ /١٦ .
ومحمود شكرى الألوسى : بلوغ الأرب ج ١ /٢٦٦٦ .
وياقوت الحموى : معجم البلدان ج ٥ /٥٨ .
(٢) ياقوت الحموى : معجم البلدان ج ٥ /٥٩ .
وسعيد الأفغانى : أسواق العرب ص ٣٤٥ .
(٣) الصالحى الشامى : سبل الهدى والرشاد ج ٣ /٤٢٩ .
(٤) ياقوت الحموى : معجم البلدان ج ٥ /٥٥ .
وابن حبيب : المحبر ص ٢٦٧ .
ومحمود شكرى الألوسى : بلوغ الأرب ج ١ /٢٧٠ .
والأزراقى : أخبار مكة ج ١ /١٨٩ .

قرابة أسبوع أو أكثر قليلا ، ويحضر هذا السوق وفود الحجاج من سائر العرب ممن شهد عكاظ أو مجنة قبلها ، وممن لم يشهدهما، ويجرى فى سوق ذى المجاز البيع والشراء بين سائر العرب وتجارهم كما أنها لا تخلو من المناظرات الأدبية كما يجرى عادة فى الأسواق(١) ، ولقرب أيام الحج من أيام السوق فإن السوق تزدهر بمختلف التجار من العرب كما تزدهر بمختلف البضائع .

سوق دومة الجندل :

بلدة تقع فى الطريق بين الشام والحجاز ، وبين الشام وهجر وفى منتصف الطريق بين المدينة والشام .

كانت دومة الجندل سوقاً مشهورة فى الجاهلية وليست داخلة ضمن الحجاز إلا أنها فى العصور الإسلامية كانت من أعمال المدينة(٢) ،وهى بلد زراعة ونخيل قبل الإسلام ، وقد افتتحها الرسول ﷺ سنة تسع من الهجرة وأسر صاحبها أكيدر ثم صالحه وأطلقه وكتب له كتابا.

وكانت دومة الجندل سوقا يقصدها العرب ابتداء من أول شهر ربيع الأول حتى نهايته(٣) وكان يقصدها كثير من النبط وأهل الشام للبيع والشراء فكانت مركز التقاء بين أهل الحجاز وأهل الشام وأهل فارس(٤) ، ولهذا فهى سوق مزدهرة بمختلف أنواع البضائع ، وكان يتولى الحماية فيها (أكيدر دومة الجندل) أو رؤساء بنى (كلب) (٥) .

(١) سعيد الأفغانى : أسواق العرب ص ٣٤٨ .
(٢) ياقوت الحموى : معجم البلدان ج ٢ /٤٨٧ .
(٣) القلقشندى : نهاية الأرب ص ٤٦٤ .
(٤) سعيد الأفغانى : أسواق العرب ٢٢٢ .
(٥) محمود شكرى الألوسى : بلوغ الأرب ج ١ /٢٦٤ .